



ملخص التوصيات المنبثقة عن أشغال المؤتمر الدولي الرابع للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات تونس

اقتناعاً بأهمية توفير منتديات للأطراف الفاعلة في مجال مكافحة المنشطات لمناقشة المسائل المهمة والعاجلة،

إدراكاً لضرورة الامتثال للقوانين والقواعد واللوائح المعمول بها فيما يتعلق باستخدام المعلومات وإجراء التحقيقات،

إيماناً بإمكانية الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في مكافحة المنشطات،

عملاً بأهمية استخدام علم المعلومات كأداة فعالة وعصرية في مكافحة المنشطات،

يعرب المشاركون عن تقديرهم الشديد للسلطات التونسية، ولا سيما الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات بتونس، لتنظيم هذا المؤتمر المهم.

كما أعرب المشاركون عن امتنانهم العميق للسيد وزير الشباب والرياضة لإشرافه على المؤتمر وإعطائه شارة انطلاق أشغاله، وكذلك للسيد المدير العام للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) على مداخلته المسجلة المحملة بالرسائل الهامة والتي تم عرضها خلال حفل افتتاح هذه التظاهرة العلمية الدولية.

وعلى صعوبة تلخيص جميع العروض القيمة والمبتكرة والمناقشات التفاعلية التي دارت خلال المؤتمر، فإنه تجدر الإشارة إلى النقاط التالية:

- يُعدّ جمع المعلومات ومعالجتها مكوناً أساسياً لتصميم وتنفيذ برنامج فعال لمكافحة المنشطات. ومع ذلك، فإن الحفاظ على صحة وسلامة المعلومات، والأهم من ذلك، سريتها، يعدّ أمراً بالغ الأهمية لحماية الحقوق الأساسية لجميع الأطراف المعنية، وخاصةً منها رياضيينا.

- لضمان سماع أصوات جميع المعنيين، يجب على منظمات مكافحة المنشطات تطوير آليات فعّالة وشاملة تُمكن المُبلّغين عن المخالفات وغيرهم من الجهات المعنية من إيصال المعلومات عبر قنوات آمنة وملائمة.

- مع أن مكافحة المنشطات مجالاً يحتفظ بخصوصيته، إلا أنه يجب ألا يكون معزولاً عن المجالات الأخرى ذات الصلة، لا سيما فيما يتعلق بجمع المعلومات ومعالجتها، وكذلك التحقيقات. لذلك، يعدّ التعاون والتنسيق بين الجهات ذات الصلة، بما في ذلك قوات حفظ النظام،

أمرًا أساسيًا لتسهيل التقدم، شريطة ضمان الامتثال للقواعد واللوائح سارية المفعول وكذلك ممارسات الحوكمة الرشيدة.

- وحتى في مجال مكافحة المنشطات، من المهم التذكير بأن المنظمات الوطنية لمكافحة المنشطات لا تعمل وحدها، فالتعاون الفعال مع المنظمات الوطنية الزميلة، وكذلك مع جهات أخرى، مثل الاتحادات الرياضية الدولية، ومنظمي الفعاليات الكبرى، والمختبرات، يعتبر أمرًا أساسيًا لتحسين فاعلية جمع المعلومات وإجراء التحقيقات.

- تلعب المنظمات الدولية، على غرار الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) والوكالة الدولية لإختبارات المنشطات (ITA)، والإنتربول، دورًا هامًا في تنسيق الجهود والتعاون في جمع المعلومات، معالجتها وإجراء التحقيقات، ما يحتم الحرص على تنمية التواصل مع هذه الجهات لإيجاد فرص ومشاريع تعاون محتملة.

- فيما يتعلق بالبعد الدولي للتحقيقات تحديدًا، ولمكافحة المنشطات عمومًا، من المهم التذكير بأن النجاح يعتمد في جانب منه على العمل مع الشركاء الدوليين. لذلك، من الضروري ضمان توفير فرص التدريب والتطوير للمناطق والدول التي تعد في أمس الحاجة إليها لتدارك نقائص المنظومة.

- كما هو الحال في العديد من المجالات الأخرى، تستكشف مكافحة المنشطات حاليًا إمكانيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز عملياتها وتحسين نتائجها. مع ذلك، يجب مراجعة جميع الإجراءات على ضوء القوانين والقواعد والأنظمة المعمول بها في مجال خصوصية المعلومات.

في الختام، يود المشاركون التأكيد مجددًا على القيمة المضافة التي تحققت من خلال مشاركتهم في هذا المؤتمر بالإضافة إلى الأثر الإيجابي المنتظر على برامجهم وأنشطتهم.

وبناءً على ما سبق، ولمواصلة تداول المواضيع المستجدة والمهمة في مجال مكافحة المنشطات، مع الأخذ بعين الاعتبار الموافقة المتوقعة على النسخ المنقحة من المدونة العالمية لمكافحة المنشطات والمعايير الدولية، تتطلع الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، بالتعاون مع شركائها، إلى إدراج متطلبات التحديثات بجدول أعمال النسخة القادمة من المؤتمر للمساهمة في ضمان المطابقة الشاملة في الأجال.